بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الشيخ أبو صهيب صفاء الضوِّي أحمد حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأحمد الله إليكم وأصلي وأسلم على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

لقد قرأت النماذج التي أرفقتها بخطابك حول مختصر فتح الباري الذي شرعت فيه، وبعد التأمل في خطة العمل ظهر لي أنه يحقق الهدف، وهو تيسير فتح الباري للقارئ المعاصر المعني بفقه الحديث إذ لا شك أن الحافظ ابن حجر تفنن في كتابه كثيراً، وخاصة فيما يتعلق بجمع الطرق وبيان العلل ومقارنة الروايات مما يهم النقاد والمتخصصين في الحديث وعلومه. وهذه المعلومات تختلط بالمعلومات الأخرى المتعلقة بفقه الحديث ومعانيه. كما تختلط بروايات تأريخية وأحياناً أدبية ولغوية.. وهذا الاتجاه الموسوعي عند الحافظ يولد صعوبة كبيرة لقارئ كتابه لما يحتاج إليه من علوم متنوعة لا يحوزها في عصر التخصص هذا إلا القلة من أهل العلم.

وأمام هذا الإشكال كان لا بد من تصنيف المعلومات وتيسيرها بطريقة تجعلها في خدمة التخصص المطلوب.

وقد أنجز طالبان للدكتوراه بإشرافي ـ استخلاص الروايات التأريخية التي تتناول السيرة النبوية وعصر الراشدين والأمويين، مع الفهارس التفصيلية. فإذا أضفنا إلى ذلك مختصرك المعني بفقه الأحاديث فإن الباقي يمكن أن يُيَسَّر ويصنف لخدمة علوم الحديث على أن يحظى القسمان بالفهارس الفنية اللازمة التي تيسر مراجعة المكان أمام الباحثين.

ومن هنا يبدو لي أن العمل الذي تقوم به في اختصار فتح الباري يدخل ضمن المشاريع المعاصرة في تيسير التراث، وفيه خدمة للدين والعلم. وفقك الله لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدينة المنورة ـ الجامعة الإسلامية

الدكتور أكرم ضياء العمري